أثرحفظ الحواس والعقل
في إدراك مقاصد الخطاب الديني

إعداد الباحث

أ. د. عامر خليل إبراهيم

رئيس قسم أصول الفقه

خلاصة البحث

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين.

للحواس والعقل دور كبير في فهم مقاصد الخطاب الديني من عدمه وذلك يعتمد على مدى سلامة الحواس في استقبال الخطاب وتصوره تصورا يطابق حقيقته، مع سلامة العقل من المعتقدات التي تفسر الخطاب تفسيراً بعيدا عن مقصوده ومرماه، وأي خلل في الحواس عند سماع الخطاب الديني أو وجود المعتقدات والقيم التي تحول في فهم مقاصد الخطاب لن يتحقق مقصود الخطاب؛ ولذلك على صاحب الخطاب التأكد من تحقيق مقصوده من خلال ملاحظة ردود الجماهير والمستهدفين بالخطاب ومعالجة اسباب عدم تحقيق مقاصد الخطاب قبل الحكم بجحودهم للخطاب.

ونظراً لأهمية الحواس والعقل في ادراك وفهم مقاصد الخطاب عزمت على المشاركة في المؤتمر العلمي التي تقيمها كلية العلوم الاسلامية الجامعة العراقية بعنوان ((**صناعة الخطاب الديني واثره في الأمن المجتمعي**)) ببحث عنوانه ((**أثر الحواس والعقل في ادراك مقاصد الخطاب الديني**)) .

عملي في كتابة البحث:

أما عملي في كتابة هذا البحث فقد تضمن مقدمه ومبحثين وخاتمة:

أما المقدمة فقد ذكرت فيه أهمية الموضوع وسبب اختياره.

وأما المبحث الأول فعنوانه: أثر الحواس في ادراك مقاصد الخطاب.

وأما المبحث الثاني: فعنوانه أثر العقل في ادراك مقاصد الخطاب.

ثم الخاتمة : وذكرت فيها أم النتائج التي توصلت اليها.

ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.

* * *

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين: للخطاب الديني دور كبير في ترقيق القلوب، وشحنه بالايمان، وحب الاعمال الصالحة، وتصحيح السلوك، وتعبئة الجماهير نحو كل ما فيه خير العباد والبلاد، وغيرها من الفوائد الكثيرة، إلا أن تحقيق مقاصد الخطاب بشكل عام يعتمد فهمه أولاً، وفهم الخطاب يكون بعد تصوره تصوراً مطابقاً لواقعه أو مراده وإلا ففهمه سيكون خاطئاً، من أجل ذلك عزمت على المشاركة في مؤتمر كلية العلوم الاسلامية الجامعة العراقية **((صناعة الخطاب الديني واثره في الأمن المجتمعي))** ببحث عنوانه **((أثر الحواس والعقل في ادراك مقاصد الخطاب الديني))**.

أهداف البحث:

١- معرفة الآلية الصحيحة للنظر في الخطاب؛ لتصورها تصوراً صحيحاً يطابق واقعها.

٢- معرفة الآلات التي تتكون بموجبها صورة الخطاب.

٣- معرفة أثر كل آلة: على تصور الخطاب، وفهمه، من حيث: الإعتبار الذي يثاب عليه في الصواب والخطأ، وعدم الإعتبار والذي يتحمل مسؤوليته.

٤- تجنب كل ما يؤدي إلى القصور في استخدام الآت تصور الخطاب تصوراً صحيحاً.

٥- معرفة أحد اسباب الاختلاف في فهم الخطاب.

٦- عملي في كتابة البحث:

أما المقدمة فقد ذكرت فيه أهمية الموضوع وسبب اختياره.

وأما المبحث الأول فعنوانه: أثر الحواس في ادراك مقاصد الخطاب.

وأما المبحث الثاني: فعنوانه أثر العقل في ادراك مقاصد الخطاب.

ثم الخاتمة : وذكرت فيها أم النتائج التي توصلت اليها.

ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.

* * *

المبحث الأول

المبحث الثاني

آلات تصور المسألة وأثرها في آلية الإجتهاد:

فهم مقاصد الخطاب الديني لا يكون إلا بعد تصوره؛ لإن العلم بالشئ لا يكون إلا عن طريق تصوره[١]، لذلك كان الحكم على الشئ فرع عن تصوره[٢]، والتصور: هو (حصول صورة الشيء في العقل)[٣]، أو استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه[٤]، فإذا تصور المستقبل الخطاب تصوراً صحيحاً ادرك مقاصده ، وإن تصوره تصوراً غير صحيح لم يدرك مقاصده .

ومن هنا أصبحت دراسة الآلات أو الكيفية التي تتكون بها صورة الخطاب في ذهن المستقبل، من الضروريات التي يجب تحديدها؛ لمعرفة آلية تصور الخطاب تصوراً صحيحاً.

وقد تناولت في هذا المبحث الآلات أو الوسائط التي يستقبل بواسطتها معلومات الخطاب، إلى حين وصولها إلى العقل، وتكوين صورتها النهائية في ذهن المستقبل.

---

(١) ينظر: الكليات ص: ٨٢٥.

(٢) ينظر: التلخيص في أصول الفقه،المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)،المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ٣ / ١٧٥، نهاية السول شرح منهاج الوصول،المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م ،ص: ١٥، شرح الكوكب المنير، المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧ م ، ١/ ٥٠، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر،المؤلف: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، ٢/ ٣١٤.

(٣) التعريفات، المؤلف:علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، ص: ٥٩، ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤ م، ص: ١١٧، التوقيف على مهمات التعاريف،المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، القاهرة، عالم الكتب،الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م،ص: ٩٨.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٥٢٨.

وقد ذكر الإمام الغزالي[١] رحمه الله تعالى مراتب وجود الشئ فقال: (الشيء له في الوجود أربع مراتب: الأولى: حقيقته في نفسه.

الثانية: ثبوت مثال حقيقتة في الذهن وهو الذي يعبر عنه بالعلم.

الثالثة: تأليف صوت بحروف تدل عليه وهو العبارة الدالة على المثال الذي في النفس.

الرابعة: تأليف رقوم تدرك بحاسة البصر دالة على اللفظ وهو الكتابة)[٢].

ولتوضيح ذلك اضرب المثال الآتي:

الحالة الأولى: حقيقة الشئ في نفسه، مثالها: النبتة لها حقيقة وجودية في الخارج .

والحالة الثانية: ثبوت مثال أو صورة هذه النبته عن طريق الحواس في الذهن، وهذا يسمى علماً، أما إذا ثبتت صورة على خلاف ما عليه النبته في الخارج؛ بسبب ضعف الحواس أو ركودها، أو بسبب التعبير عنها بلفظ غير موضوع لها، فهذا يسمى جهلاً.

والحالة الثالثة: تأليف صوت يدل عليها؛ لتمييزها بحاسة السمع عن غيرها عند سماعها، فيطلق على النبتة اسم الزهرة .

والحالة الرابعة: تأليف رقوم احرف أو رسوم تدل على الزهرة؛ لتمييزها بحاسة البصر عن غيرها.

وبذلك فإن إدراك النفس لحقيقة الشئ كان عن طريق هذه الوسائط ، وإن أي خلل أو تقصير في ادائها يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية لا تطابق حقيقة المسألة، وكما هو موضح في المبحث الآتي:

المبحث الأول: أثر الحواس في ادراك الخطاب :

تعد الحواس من المنافذ الرئيسية في إدراك الخطاب؛ فقد جعلها الله تعالى مع العقل عياراً وسبباً في الوصول إلى العلم والمعرفة[٣]، وقد ذم الله تعالى من لم يستعمل هذه الآلات في معرفة

---

(١) الغزالي: هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي المعروف بالغزالي، زين الدين أبو حامد ، ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وهو حكيم متكلم فقيه صوفي، ولد بخراسان ، ثم ارتحل إلى إمام الحرمين أبي المعالي الجويني بنيسابور ، فتعلم على يديه و لازمه ،ثم ندب للتدريس بنظامية بغداد ، وتوفي بالطايران إحدى قصبتي طوس بخراسان نفس مكان ولادته سنة ٥٠٥ هـ . ينظر : طبقات الشافعية الكبرى،المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)،المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، ٦/ ١٩١، معجم المؤلفين ٢٦٦/١١.

(٢) المستصفى ص:١٨ ١٩.

(٣) ينظر: الفصول في الأصول، ٣/ ٣٧٥، الفروق،المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)،عالم الكتب، بدون طبعة وبدون تاريخ، ٤/ ٥٥.

الحقائق فقال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ [الأعراف : ١٧٩]، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الأحقاف : ٢٦]فذم الله تعالى من لم ينتفع بما أعطاه من الحواس والعقل(١).

وبذلك فإن الإدراك الحسي والعقلي لهما دور كبير في إدراك الخطاب، وكما يأتي:

أولاً: الإدراك الحسي للخطاب:

يحدث الإدراك الحسي عن طريق المعلومات التي تستقبلها الحواس ، لذلك فإن أي انخفاض في أداء عملها يؤثر على إدراك المعلومات بالزيادة أو النقص أو الوهم إلى آخره ، فتكون الصورة الذهنية للخطاب غير مطابقة لمقصوده، ويعد ذلك جهلاً بحقيقته(٢).

وقبل تفصيل القول في الإدراك الحسي للمسألة أقف أولاً عند تعريفه وكما يأتي:

أولاً: الإدراك الحسي: اعرف المصطلح باعتبار جزأيه وكما يأتي:

١-تعريف الإدراك: (هو تمثل حقيقة الشيء عند المدرك بحيث يشاهدها ما به يدرك)(٣).

٢-تعريف الحس: الحِس بكسر الحاء، حس بالشيء يحس حساً وحساً وحسيساً، وأصله أحسس، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول: أحسته وحست به، ومنهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياء فيقول: حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه، فيقال: حسست الخبر، من باب قتل(٤)، وأحس الرجل الشيء إحساساً علم به، وأحس به وأحسه: شعر به؛ ويقال هل أحست بمعنى أحسست، ويقال: حست بالشيء إذا علمته وعرفته، ويقال أحسست الخبر وأحسته وحسيت وحست إذا عرفت منه طرفاً، وتقول: ما أحسست بالخبر وما أحست وما حسيت ما حست أي لم أعرف منه شيئاً، قال الفراء: تقول من أين حسيت هذا الخبر؛

(١) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١/ ٦٧ ٥/١٠٧.

(٢) ينظر: اللمع في أصول الفقه،المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)،دار الكتب العلمية،ط٢، ٢٠٠٣ م ١٤٢٤ هـ، ص: ٤.

(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ص: ١٣٢، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة،المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٥٩٢٦)،المحقق: د. مازن المبارك،دار الفكر المعاصر بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١١ ص: ٦٧.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٥٣٢١)،المحقق: رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م ١/ ٩٧، مقاييس اللغة ٢/ ٩،لسان العرب ٦/ ٤٩.

يريدون من أين تخبرته، وحسست بالخبر وأحسست به أي أيقنت به[١]

وذكر أهل التفسير أن الحس في القرآن على ثلاثة أوجه[٢]:

أحدها: الرؤية، ومنه قوله تعالى: ﴿ * فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢﴾ [آل عِمۡرَان : ٥٢].

والثاني: البحث، ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يُوسُف : ٨٧].

والثالث: الصوت، ومنه قوله تعالى:﴿ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ١٠٢﴾ [الأَنبِيَاء : ١٠٢].

وبناء على ذلك يكون الإحساس بالعلم عن طريق الحواس، والحواس جمع حاسة: وهي (القوة التي بها تدرك العوارض الجسمية)[٣].

وتقسم على قسمين ظاهرة وباطنة، والحواس الظاهرة هي التي تدرك المعلومات بداية، ثم تدركها الحواس الباطنة، والحواس الظاهرة خمسة وهي[٤]:

١- السمع: وهو قوة مودعة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ، تدرك بها الأصوات.

٢- البصر: وهو قوة مودعة في العصبتين المجوَّفتين، اللتين تتلاقيان في مقدَّم الدماغ، ثم تفترقان، فتتأديان إلى العينين، يدرك بها الألوان، والأضواء.

٣- اللمس: وهو قوة مُنْبثَّة من جميع البدن، يدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك، عند الالتماس والاتصال به.

---

(١) ينظر: لسان العرب ٦/ ٤٩، ينظر: جمهرة اللغة ١/ ٩٧.

(٢) ينظر:الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية٣/ ٩١٦، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر،المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق:محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة- لبنان/ بيروت،ط١٤٠٤،١-١٩٨م،ص: ٢٤١،لسان العرب ٦/ ٥٠.

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف،ص:١٣٩، وينظر: دستور العلماء،المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)،دار الكتب العلمية لبنان / بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ٢ / ٤.

(٤) ينظر: التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري،(المتوفى: ٤٥٦هـ)،المحقق: إحسان عباس،دار مكتبة الحياة بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٠٠ ص: ٢٤،، العدة في أصول الفقه ١/ ٨١-٨٢، الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢/ ٣٧، قواطع الأدلة في الأصول ١/ ٢٢، شرح التلويح على التوضيح، المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ)،مكتبة صبيح بمصر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ ، ٢/ ٣١٦، المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية، المؤلف: على جمعة محمد عبد الوهاب، دار السلام القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م ،ص: ٦٦.

٤- الشم: وهو قوة مودعة في العصبتين الزائدتين النابتتين في مقدَّم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي، تدرك بها الروائح، بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة إلى الخيشوم.

٥- الذوق: وهو قوة مُنْبثَّة في العصب المفروش على جرم اللسان، تدرك بها الطعوم.

والحواس الباطنة التي هي نهاية درك الحواس للمحسوس خمسة، وهي[١]:

١- الحس المشترك: وهو القوة التي ترتسم فيها صورة الجزئيات المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة كلها، فيدركها.

٢- الخيال: هو قوة مرتبة في آخر التجويف المقدم، يجتمع فيها مثل المحسوسات، وتبقى فيها بعد الغيبة عن الحس المشترك، فهي خزانته.

٣- الواهمة: هي القوة التي تدرك بها المعاني الجزئية غير المحسوسة عن طريق الحواس، وإن كانت موجودة في المحسوسات، كعداوة زيد، وصداقة عمرو.

٤- الحافظة: هي القوة التي تدرك بها المعاني التي يدركها الوهم.

٥- المتخيلة: هي القوة المتصرفة في الصور، التي تأخذها من الحس المشترك، والمعاني التي تأخذها من الوهم بالتركيب والتفريق، وتسمى المفكرة.

والحاسة إما مدركة، أو معينة على الإدراك، والمدركة إما مدركة للصور، أي ما يدرك بالحواس الظاهرة وهي الحس المشترك، وإما مدركة للمعاني، أي ما يدرك بها وهي الوهم، والمعينة، إما معينة بالتصرف وهي المتصرفة، وإما معينة بالحفظ، فإما أن يحفظ الصور وهي الخيال، وإما أن يحفظ المعاني وهي الحافظة ، وهذا على وجه الضبط لا الحصر[٢].

وصفات هذه الحواس من حيث المحدودية والسلامة والفاعلية وغيرها من الصفات، تؤثر بشكل كبير على المعلومات المدركة عن طريقها.

وفيما يأتي بيان لأثر هذه الصفات على المعلومات المدركة:

أولاً: المحدودية: تتصف الحواس بمحدودية قدراته في إدراك الأشياء، وبالتالي أي شئ خارج حدود إدراكها لا تدركه، أو يكون أدركها تخمينياً، فمثلاً: إذا شاهد شخص شيئاً فظنه حجر، أطلق لفظ الحجر عليه، في ضوء الصورة الذهنية التي تكونت لديه عن هذا الشئ، فإذا دنا منه وظنه شجراً، أطلق لفظ الشجر عليه، في ضوء الصورة الذهنية التي تكونت لديه حول هذا الشئ بعد الاقتراب منه، ثم إذا ظنه بشراً، أطلق لفظ البشر عليه، في ضوء الصورة الذهنية

(١) ينظر: شرح التلويح على التوضيح ٢/ ٣١٦

(٢) ينظر: دستور العلماء ٢/ ٤.

التي تكونت لديه بعد الاقتراب أكثر منه[١]. فتغير اطلاق اللفظ على الشئ كان تبعاً لتغير الصورة الذهنية له.

ومحدودية الحواس تكون كما يأتي[٢]:

١- حدود حاسة العين: تبصر حاسة العين الاشياء ضمن مدى معين فمثلاً: تبصر ضوء الشمعة على بعد عشرة امتار، كما إن اقصى مسافة يمكن للعين البشرية فيها رؤية الشمعة المضيئة في الليلة الظلماء الصافية هي ٤٥ كم , اي أن هناك حداً للأبصار يسمى عتبة الأبصار، كما ان هناك عتبة الطيف.

٢- حدود حاسة الإذن: تسمع الأذن الأصوات ضمن مدى معين فمثلاً: الاذن تسمع دقات الساعة التي في اليد، وإذا كان الجو هادئاً خالياً من الضوضاء، فيمكن للإذن أن تسمع دقات الساعة على بعد سبعة أمتار كحد أقصى، وهذه هي عتبة السمع.

٣- حدود حاسة اللمس: الاحساس بالأشياء يكون ضمن مدى معين ايضاً فمثلاً: تحس بحاسة اللمس بقطعة نقود تسقط في ايدينا، ولا نحس بذرة الغبار التي تسقط على جسمنا، وهذه هي عتبة الاحساس، وكذلك الأمر في حاستي الشم والذوق.

فالحواس إذن محدودة ومقيدة في ثلاثة أنواع من الحدود لا تتجاوزها[٣]: وهي: عتبة الإحساس، وعتبة الفروق، وعتبة الطيف.

وبذلك يكون إدراك الاشياء خارج حدود قدراتها الإدراكية محالاً أو تخمينياً ، وهذه يؤثر على تطابق صورة المسألة مع حقيقتها في الخارج، فيتأثر بذلك الاجتهاد المبني عليها كما تقدم آنفاً، مثاله: من رمى صيداً فقتله، فظهر أنه آدمياً فعليه كفارة القتل الخطأ؛ وذلك لأنه لم يقصد قتل الآدمي، لتصوره أنه صيد عن طريق حاسة البصر فرماه، بخلاف من قتل آدمياً عمداً فعليه القصاص، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ﴾ [النِّسَاء : ٩٢]، وسواء كان المقتول مسلماً، أو كافراً له عهد؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ﴾ [النِّسَاء : ٩٢]، ولا قصاص في شيء من هذا؛ لأن الله تعالى أوجب به الدية، ولم يذكر قصاصاً، وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:((إن

(١) ينظر: نهاية السول شرح منهاج الوصول ص: ٧٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ،آفاق بلا حدود، تأليف:د. محمد التكريتي،الجمهورية العربية السورية،الملتقى، ص ٣٣ وما بعدها.

(٣) ينظر: آفاق بلا حدود ص ٣٦

الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه))[١]؛ ولأنه لم يوجب القصاص في عمد الخطأ ففي الخطأ أولى[٢]. وبذلك فإن خطأ الحواس في إدراك المعلومة التي تقع خارج حدودها الإدراكية، يعذر فيه الشخص، بخلاف لو قصر الرجل في استخدام حواسه كما سيأتي .

ثانياً: قدرات الحواس: آلة الحواس تقوم باستقبال المعلومات من الخارج وصولاً إلى عقل الإنسان، وهذه الحواس تتفاوت فيما بينها من حيث قوة أثر المعلومة على النفس، ووضوحها، فمثلاً: السمع والبصر أقوى من بقية الحواس، ثم قيل: إن السمع أقوى من البصر، وقيل: عكسه وخلافه أيضا[٣].

والراجح عندي أن استقبال المعلومات عن طريق حاسة البصر تكون أكثر قوة ووضوحاً وتأثيراً من استقبالها من حاسة السمع فقط؛ ودليل ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس الخبر كالمعاينة))[٤]، فمشاهدة الحدث أقوى وآكد من سماعه؛ لان السمع يفيد الاخبار، والخبر قد يكون كذباً بخِلاف الابصار، كما إن حال الإنسان عند معاينة الشئ ليس كحاله عند الخبر في السكون والحركة؛ لإن الإنسان يسكن الى ما يرى أكثر من الخبر، لذلك لما رأى موسى عليه السلام ما صنع قومه القى الالواح، ولم يقم بذلك عند سماعه

(١) سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي،كتاب الطلاق ، باب طلاق المكره والناسي ١/ ٦٥٩ ،رقم: ٢٠٤٥، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، كتاب الوصية، باب فضل الأمة،١٦/ ٢٠٢، رقم: ٧٢١٩ ، ٧٦٥ ، المعجم الصغير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير،المكتب الإسلامي , دار عمار بيروت , عمان،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ١٩٨٥ ، ٢ / ٥٢، وسنده صحيح ينظر: نصب الراية ٣/ ٢٢٣، التذكرة في الأحاديث المشتهرة، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)،المحقق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م ،ص: ٦٣.

(٢) ينظر:المغني ٩/ ٣٣٩، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ٣/ ٦٩، الفروق للقرافي ٣/ ٢٣٦، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي ٢/ ٢٢٠ .

(٣) ينظر: المنخول ص: ١٠٦

(٤) مسند الامام احمد بن حنبل، ٣/ ٣٤١، رقم: ١٨٤٢،صحيح ابن حبان١٤/ ٩٦، رقم: ٦٢١٣، المستدرك على الصحيحين،المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت،ط١،سنة ١٤١١ ١٩٩٠، ٢/ ٣٥١،رقم: ٣٢٥٠، واسناده صحيح،ينظر: التذكرة في الأحاديث المشتهرة ص: ٧٨، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)،المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،سنة النشر ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م ١/ ١٥٣.

للخبر، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:((إن الله خبر موسى بما صنع قومه في العجل، فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح))[١].

ثالثاً: سلامة الحواس: سلامة الحواس له أثر كبير في إدراك مقاصد الخطاب؛ فالحاسة السالمة يكون إدراكها لمقاصد الخطاب أقوى من الحاسة الضعيفة؛ فأي خلل في السماع أو الرؤية مثلاً يؤثر على نقل المعلومة بالزيادة أو النقص أو الوهم، وبالنتيجة تكون الصورة الذهنية لمقاصد الخطاب غير مطابقة لها، مثال ذلك: أن النبي ﷺ خبأ لابن صائد دخاناً، فسأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال: اخسأ فلن تعدو قدرك، فلما ولى، قال النبي ﷺ: ما قال ؟ فقال بعضهم: دخ، وقال بعضهم: بل قال: زخ، فقال النبي ﷺ: قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدي أشد اختلافاً[٢].

وجه الدلالة: اختلف الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم بسبب اختلافهم في التقاط المعلومة عن طريق حاسة السمع؛ بسبب البعد، أو ضعف الصوت، الخ، وبذلك فإن أي خلل في نقل المعلومة بسبب عدم سلامة الحواس، يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية غير مطابق لحقيقة الخطاب.

رابعاً: انتباه الحواس وتركيزها: لما كانت الحواس هي منافذ استقبال المعلومات من العالم الخارجي، فلا بد من تركيز الحواس على الخطاب، فحاسة البصر تركز على لغة جسد السائل؛ لإنها قد تعطي دلالات مكملة لمعلومات مسألته، والتركيز بحاسة السمع على نبرة الصوت؛ فقد تعطي إشارات تكون مكملة للمسألة ايضاً، وهكذا عن طريق التركيز والانتباه إلى تفاصيل السائل، ومسألته، وزمان ومكان حدوث المسألة، يتمكن المستقبل من جمع معلومات المسألة بدون ضياع ما يمنع تطابق المسألة مع حقيقتها من المعلومات المهمة.

---

(١) مسند أحمد ٤/ ٢٦٠ ٢٦١، رقم: ٢٤٤٧،المستدرك على الصحيحين للحاكم ٢/ ٣٥١،رقم: ٣٢٥٠، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت،ط٢، ١٤١٤ ١٩٩٣م ، ١٤/ ٩٦،رقم: ٦٢١٣، ، واسناده صحيح، اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي، المؤلف: الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر،المحقق : محمد بن لطفي الصباغ،المكتب الإسلامي ، ص:٧٨، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١/ ١٥٣، رقم: ٦٨٧.

(٢) المعجم الكبير، المؤلف:سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ ١٩٨٣٣/ ١٣٤ رقم: ٢٩٠٨، بسند صحيح، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،٨/٥، رقم: ١٢٥٦٦، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م، ٨/ ٧٥،رقم: ٧٥٠٨.

وأما الذي لم يفعل حواسه بالتركيز والانتباه، فادراكه لمقاصد الخطاب يكون غير صحيح؛ لعدم ملاحظته لإمارات وقرائن تتوقف عليها المماثلة بين الصورة الذهنية للمسألة وحقيقتها في الخارج، مثال ذلك: عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبى ﷺ- عن المباشرة للصائم، فرخص له، وأتاه آخر فسأله فنهاه، فإذا الذى رخص له شيخ والذى نهاه شاب(١).

وجه الدلالة: مشاهدة السائل والتركيز على حاله كون صورة ذهنية عن واقع السائل ومسألته، وبسبب اختلاف حال السائل اختلف الحكم في ذات المسألة.

ومثاله: عن ابن عباس رضي الله عنهما (أنه سئل عمن قتل أله توبة؟ فقال مرة: لا. وقال مرة: نعم. فقيل: له في ذلك، فقال: رأيت في عيني الأول أنه يقصد القتل فقمعته، وكان الثاني صاحب واقعة يطلب المخرج)(٢).

وجه الدلالة: تفعيل الحواس بالملاحظة والانتباه، والإنصات والاستماع ، تجعل إدراك المجتهد لمعلومات المسألة الشرعية، وحال السائل، إدراكاً صحيحاً، فيكون الإجتهاد بذلك مبني على تصور صحيح للمسألة.

خامساً: السرعة وعدم التأني في سماع الخطاب: سرعة المستقبل في النظر إلى الخطاب دون التأني في معرفة تفاصيلها بالملاحظة والإنصات، قد ينتج عنه تكوين صورة ذهنية غير مطابقة لواقعها،مثاله: قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى:(إذا أتاك الخصم وقد فقئت عينه،

---

(١) سنن أبى داود، كتاب الصوم،باب: باب كراهيته للشاب، ٢/ ٢٨٥،رقم: ٢٣٨٩، قال بن الهمام سنده جيد:تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ، ٣/ ٣٥٠،ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول،المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)،تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط التتمة تحقيق بشير عيون،مكتبة الحلواني مطبعة الملاح مكتبة دار البيان،الطبعة : الأولى ، ٦/ ٣٠١.

(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير،المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)،المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ٩/ ٥٦٠، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،دار الكتب العلمية،ط١٤١٩،١هـ.١٩٨٩م،٤/٤٥٤.واخرجه ابن أبي شيبه بلفظ: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه فقال:ألمن قتل مؤمناً متعمداً توبة؟ قال:لا، إلا النار؛ قال: فلما ذهب قال له جلساؤه:أهكذا كنت تفتينا؟ كنت تفتينا أن لمن قتل توبة مقبولة؛ قال: إني لأحسبه رجلاً مغضباً يريد أن يقتل مؤمناً،قال: فبعثوا في إثره فوجدوه كذلك.ينظر:المصنف في الأحاديث والآثار،المؤلف:أبو بكر بن أبي شيبة،عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(المتوفى: ٢٣٥هـ)،المحقق: كمال يوسف الحوت،مكتبة الرشد الرياض،ط١، ١٤٠٩،كتاب الديات ٥/ ٤٣٥،رقم: ٢٧٧٥٣،ورجاله ثقات،ينظر: التلخيص الحبير٤/٤٥٤.

فلا تحكم له حتى يأتي خصمه؛ فلعله قد فقئت عيناه جميعا)[١].

خامساً: فاعلية الحواس: لما كانت الحواس هي منافذ العقل في استقبال المعلومات، وأحد وسائط تكوين الصورة الذهنية للمقاصد الخطاب، فقد أكد المصطفى ﷺ على ضرورة فاعليتها اثناء قراءة او سماع الخطاب؛ لقوله ﷺ:((لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان))[٢]؛ وذلك حتى تكون الصورة الذهنية المتكونه من المعلومات الواردة إلى العقل عن طريق الحواس مطابقة لمقاصد الخطاب ، فالغضب مثلاً يؤثر على حاسة التركيز والسمع والنظر[٣]، وبسبب هذا التأثير يفوت المستقبل بعض المسائل الدقيقة مما يؤثر على إدراكه وتصوره لمقاصد الخطاب؛ فيكون ادراكه مبني على تصور ذهني خاطئ.

ويقاس على الغضب كل ما في معناه، فمثلاً: كل ما شغل فكر المستقبل من الجوع المفرط، والعطش الشديد، والوجع المزعج، ومدافعة أحد الأخبثين، وشدة النعاس، والهم، والغم، والحزن، والفرح، فهذه كلها تمنع حضور القلب، واستيفاء الفكر، الذي يصل به إلى إصابة الحق في الغالب، فهي في معنى الغضب المنصوص عليه، فتجري مجراه[٤].

فمثلاً:((لما دخل النبي ﷺ على حمزة رضي الله عنه فاستأذن عليه، فأذن له، فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة ثمل، محمرة عيناه، فنظر حمزة إلى النبي ﷺ، ثم صعد النظر، فنظر إلى ركبته، ثم صعد النظر، فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: وهل أنتم

---

(١) العقد الفريد،المؤلف:أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي(المتوفى:٣٢٨هـ)،دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ،١/ ٧٨.

(٢) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب: هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان ٩/ ٦٥،رقم: ٧١٥٨.

(٣) ينظر: الأم، المؤلف:الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)،دار المعرفة بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٧/ ١٠٠، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني،المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م ، ١٦/ ٣٣، العدة شرح العمدة، المؤلف: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي (المتوفى: ٦٢٤هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م، ص: ٦٦٢، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بدون طبعة وبدون تاريخ، ٤/ ٢٩٧.

(٤) ينظر: المغني لابن قدامة،المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م ، ١٠/ ٤٤، ينظر: التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ص: ٥٥،التقرير والتحبير،المؤلف: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)،دار الفكر بيروت،سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م،٢/ ٢٣٧.

إلا عبيد لأبي، فعرف النبي ﷺ أنه ثمل، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى، فخرج وخرجنا معه))[١].

وجه الدلالة: ركود الحواس بسبب السكر وغيره يجعل الشخص يحكم على ما يسمعه ويراه بناء على صورة ذهنية غير مطابقة لواقها الخارجي.

ثانياً: الإدراك العقلي:

١- تعريف العقل لغة: (عقل: العَقْل: نقيض الجَهْل. عَقَل يَعْقِل عَقْلاً فهو عاقل. والمَعْقُولُ: ما تَعْقِلُه في فؤادك. ويقال: هو ما يفهم من العقل، وهو العقل واحد، كما تقول: عدمت معقولاً أي ما يفهم منك من ذهن أو عقل)[٢].

٢- تعريف العقل في الاصطلاح: هو جوهر مجرد عن المادة في ذاته، مقارن لها في فعله، وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله: أنا، وسميت عقلاً؛ لكونها مدركه، يدرك الفانيات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة، وقيل: محله الرأس، وقيل: محله القلب[٣].

والعقل الهيولاني: (هو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات، وهي قوة محضة خالية عن الفعل كما للأطفال، وإنما نسب إلى الهيولي؛ لأن النفس في هذه المرتبة تشبه الهيولي الأولى الخالية في حد ذاتها من الصور كلها)[٤].

والعقل هو ما يكون به التفكير، والاستدلال، وتركيب التصورات والتصديقات، وتمييز الحسن من القبح، والخير من الشر، والحق من الباطل[٥].

---

(١) اخرجه البخاري في صحيحه، باب شهود الملائكة بدرا ، كتاب المغازي ٥/ ٨٣رقم: ٤٠٠٣، واخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، وبيان أنها تكون من عصير العنب، ومن التمر والبسر والزبيب، وغيرها مما يسكر، ٣/ ١٥٦٩رقم: ١٩٧٩.

(٢) كتاب العين،المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،دار ومكتبة الهلال، ١/ ١٥٩،ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٩، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ١٧٦٩، المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)،المحقق: عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م ، ١/ ٢٠٤، لسان العرب ١١/ ٤٥٨.

(٣) ينظر: التعريفات،ص: ١٥١-١٥٢، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ص: ٦٧

(٤) التعريفات ص: ١٥٢

(٥) ينظر: القاموس الفقهي، المؤلف:سعدي أبو جيب،دار الفكر. دمشق سورية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، ص: ٢٥٩.

بعد مرحلة الإدراك الحسي للمسألة تأتي مرحلة الإدراك العقلي لها، ولا فائدة من الإدراك الحسي بدونه؛ لإنه يقوم بالحكم على المعلومات الواردة إليه عن طريق الحواس، قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ [الحج: ٤٦]، فإنهم يرون ولا يدركون، ويسمعون ولا يعتبرون، فالأبصار والأسماع طرق لحصول العلم بالمبصرات والمسموعات، والمدرك لذلك هو العقل، فإذا لم يكن هناك عقل كان المبصر كالأعمى، والسامع كالأصم، فآفة ذلك كله هو اختلال العقل(١).

وبذلك فإن ما يدركه البصر من هيئة الإنسان بأنه خجل، أو خائف، أو مكسور، أو غضبان، أو ملك، أو عالم، فالنظر يدرك هذه الصفات، والذي يحكم على الانسان بأنه خجل أو خائف أو مكسور هو العقل، فالحس لا يميز احمرار الخجل والغضبان، عن احمرار المخوف المرعوب؛ وإنما العقل يدرك تمييز هذه الأحوال (٢).

وكذلك الحال مع ما يدرك عن طريق حاسة السمع من الصوت، يقوم العقل بإدراك طبيعة اللحن والنبرة ، وبذلك يفهم معاني الكلام، وما يقصده السائل(٣).

واما المحسوس بالشم فما تدركه النفس من الروائح، يقوم العقل بإدراكه؛ لمعرفة مائية المشموم والحكم عليه، كمعرفة المسكر بتمييز رائحتها، والنتن كذلك، وكذلك سائر المشمومات.

وما أدركته النفس عن طريق الذوق، يقوم العقل في معرفة مائية المذوق، فمثلاً: تذوق الشئ ومعرفته انه حلو، كان عن طريق حاسة الذوق، وقيام العقل بالحكم على مائية حلو

(١) ينظر:المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، ٤/ ١٥٦، مفاتيح الغيب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،دار إحياء التراث العربي بيروت،الطبعة: الثالثة ١٤٢٠ هـ ، ٢٤/ ٥٣١، في ظلال القرآن، المؤلف: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)،دار الشروق بيروت- القاهرة،الطبعة: السابعة عشر ١٤١٢ هـ ، ٤/ ٢٤٣٠، التحرير والتنوير،المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر- تونس،سنة: ١٩٨٤هـ ١٧/ ٢٨٩.

(٢) ينظر: التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ص: ٥٥-٥٦البرهان في أصول الفقه، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)،المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م ، ١/ ٢١٦،شرح التلويح على التوضيح ٢/ ٣١٢، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،دار الكتب العلمية،الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، ١/ ١٨٧ .

(٣) ينظر: التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ص: ٥٧،حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، ١/ ١٨٧.

المذاق هذه، بإنه عسل.

واللمس تدرك النفس عن طريقها الحر، والبرد، والرطوبة، واليبس، ثم يقوم العقل في إدراكه؛ للتعرف عليه، والحكم عليه وهكذا(١).

وقد تقصر الحواس السليمة عن كثير من مدركاتها، وقد تضعف عنها، وقد تخطئ، ثم يقوم العقل بتصحيح الخطأ ان أدركه ، وإلا فحكمه يرتكز على الإدراك الحسي الخاطئ، فمثلاً: نرى الإنسان من بعيد صغير الجرم جداً كأنه صبي حسب الإدراك الحسي، فيأتي الإدراك العقلي ليحكم بإنه أكبر مما نراه، ثم لا نلبث ان يقرب منا، فنراه على قدره الذي هو عليه الذي لم يشك العقل قط في أنه عليه، وايضاً فأن الشيء إذا بعد عن الحاسة جداً بطل ادراكها جملة، فان الإنسان إذا كان منا على ثمانية كيلو متر أو نحوها، نظرنا شبحه، ولم نستبين عينه، ولا نسمع صوته أصلاً، حتى إذا قرب استبنا كل ذلك، وميزنا عينه، وسمعنا كلامه، وكهدم رأيناه من بعيد ولم نسمع صوته، فالإدرك الحسي هدم بدون صوت؛ لوصول صورة الهدم عن طريق البصر دون أن يصل إلى حاسة السمع أي صوت، فيأتي الإدراك العقلي ليحكم بوجود صوت مرعب لو قربنا منه(٢).

وقد يجد المريض العسل بإدراكه الحسي مراً كالعلقم، فيحكم العقل أنه حلو، وكما يرى الشخص الشيء في الماء بخلاف شكله خارجه، فيحكم العقل ان شكله في الخارج هو صورته الحقيقة(٣).

وقد يخطئ الإدراك العقلي في الحكم على ما أدركته الحواس، مثال ذلك: رؤية الشخص الضخم المتسلح، فالحكم العقلي يدل على شجاعته، ولعله في غاية الجبن، فتكون الصورة الذهنية له غير مطابقة للحقيقتة، وكذلك المتفاوت الطلعة يحكم عليه العقل بالبلاده، ولعله في غاية الذكاء، فتكون الصورة الذهنية له غير مطابقة لحقيقته في الخارج ايضاً(٤).

ومثاله: رؤية الشاة أو البقرة مملوءة الضرع باللبن، فالإدراك العقلي لها يكون بجودة الشاة أو البقرة ، ولعلها تكون خلاف ذلك بسبب خداع الحواس، ولذلك نهى رسول الله ﷺ عن خداع الحواس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ((نهى رسول الله ﷺ عن النجش وعن التصرية))(٥)،

(١) ينظر: التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ص: ٥٧-٥٨.
(٢) ينظر: المصدر نفسه ص: ١٧٦، نهاية السول شرح منهاج الوصول ص: ٧٩.
(٣) ينظر:التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ص: ١٧٨.
(٤) ينظر: التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ص: ١٧٨.
(٥) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب:الشروط ، باب: الشروط في الطلاق ٣/ ١٩٢، رقم: ٢٧٢٧.

وعن أبي هريرة، قال: ((نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة، وعن بيع الغرر))[١].

وبناء على ذلك فإن الصورة الذهنية للخطاب، يشترك في تكوينها الإدراك الحسي والعقلي، وعلى المستقبل البحث في كل جزئيات المسألة وتفصيلاتها ليكون إدراكه للمعلومات تاماً ووافياً، مثل: معرفة احوال وطبيعة الزمان والمكان للمسألة، وحال الشخص، وقدراته، وتفصيلات مسألته؛ حتى تكون الصورة الذهنية للخطاب مطابقة لمقاصده.

المطلب الثاني: أثر اللغة في ادراك الخطاب .

تعد اللغة أحد الآلات الرئيسية في نقل المعلومات من الخارج بواسطة الحواس إلى العقل، والمشاركة في تكوين الصورة الذهنية للخطاب، وفي ذلك يقول الامام الغزالي رحمه الله،كما تقدم آنفاً: (الشيء له في الوجود أربع مراتب:الأولى: حقيقته في نفسه.

الثانية: ثبوت مثال حقيقتة في الذهن وهو الذي يعبر عنه بالعلم.

الثالثة: تأليف صوت بحروف تدل عليه وهو العبارة الدالة على المثال الذي في النفس.

الرابعة: تأليف رقوم تدرك بحاسة البصر دالة على اللفظ وهو الكتابة)[٢].

ففي الفقرة الثانية، دلالة على أهمية الحواس في استقبال المعلومات، وفي الفقرة الثالثة والرابعة، دلالة على أهمية اللغة في وصف الاشياء والتعبير عنها باللفظ الذي تدرك حاسة السمع صوت حروفه، وحاسة البصر حروفه المكتوبة.

وكما تعد اللغة المنفذ الرئيسي للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا، وأي خطأ في النقل، أو التعبير، أو الفهم، يؤدي إلى ادراك معلومات المسألة وتصورها على خلاف ما هي عليه في الواقع، لذلك على المستقبل التركيز على الدلالة اللفظية، والدلالة الطبعية (لغة الجسد) [٣] في آن واحد؛ حتى يقرأ مقصد الخطاب قراءة كاملة، ويقف عند مراده منها، فمثلاً: إذا تكلم السائل عن اشياء حسية، فعلى المستقبل الاستفهام عنها، مثل: ما لونها وحجمها ووزنها ؟ واذا تكلم عن الأفعال، استفهم عن الزمان والمكان الذي وقع فيه الفعل، مثل: سرقة الغلمان للشاة في زمن المجاعة، وإذا تكلم عن المعتقدات والأفكار، كالحب، والكره، والعداوة، والصداقة، والولاء والبراء الخ،

(١) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب بطلان بيع الحصاة، والبيع الذي فيه غرر ٣/ ١١٥٣،رقم: ١٥١٣.

(٢) المستصفى ص:١٨ ١٩.

(٣) ينظر: تهذيب فن المنطق، تهذيب فن المنطق شرح على متن إيساغوجي للإمام المتقن العلامة أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ،تأليف: محمد صبحي العايدي ، ص: ٧.

فعلى المستقبل الاستيضاح عنها؛ للوقوف عند مراده منها، وبذلك يتجنب سقط العديد من معلومات المسألة المهمة ، فيكون ادراكه لمقاصد الخطاب مبني على تصور صحيح.

ومن الاسباب التي تؤدي الى ضياع المعلومات، أو عدم الدقة في نقلها الى العقل، عن طريق اللغة، ما يأتي:

أولاً: اسلوب التعبير في عرض حقيقة المسألة :

قد يفتقر اسلوب السائل إلى الدقة في عرض صورة المسألة، عن عمد وقصد، أو عن جهل وسهو، كاستخدام السائل أسلوب التعميم، أو الحذف، وغير ذلك من الأساليب التي تجعل الصورة الذهنية للخطاب غير مماثلة لواقعه.

مثال ذلك: استخدام اسلوب الحذف في عرض المسألة: فعندما يرفع أولياء المقتول القاتل للقاضي، مطالبين القصاص منه؛ لأنه قتل ابنهم عمداً بآلة جارحة قاتلة، فصورة المسألة بعرضها الأولي عن طريق اللغة وبواسطة الحواس: قيام الشخص بالقتل العمد، وإذا حكم القاضي في المسألة الشرعية بناء على هذه الصورة الذهنية، فاجتهاده وحكمه فيها غير صحيح ؛ لأن آلية الإجتهاد قامت على تصور ناقص للمسألة، واكتمال صورة المسألة تكون بطرح مزيد من الاسئلة التي تكتمل فيها الصورة، مثلاً: من المقتول ؟ وأين وقعت جريمة القتل؟ فإذا كانت الإجابة أن القاتل قتل الشخص في ديار الكفر، يقيناً منه إنه كافر، ولم يعلم بكتم إسلامه، فنجد بذلك كيف أن اكتمال الصورة الذهنية للمسألة تؤثر على آلية الاجتهاد والحكم في المسألة. إذ ظهر الكلام المحذوف في المسألة، وتكونت الصورة الصحيحة لواقع المسألة، ويكون الإجتهاد والقضاء فيها: عتق رقبة مؤمنة من ماله، بلا دية؛ لقول الله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النِّسَاء : ٩٢]، بدلاً من القصاص، فنلاحظ كيف أن اكتشاف الحذف بدل تصور المسألة من تصور لا يتطابق مع واقعها إلى تصور يطابقه.

ثانياً: قلب حقيقة المسألة بقوة البيان في عرض المسألة:

قد يكون للسائل أو أحد المتخاصمين من البيان والحجة ما يغير به حقيقة واقع المسألة، فيكون الاجتهاد في المسألة الشرعية مبني على تصور خاطئ لها؛ لذلك حذر المصطفى ﷺ من قلب حقيقة المسألة بقوة البيان، فقال في الحديث الذي روته أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال:((إنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فمن قضيت

له بحق أخيه شيئاً بقوله، فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها))[1].

وجه الدلالة: قوة البيان والفصاحة لها دور مؤثر في تصور المسألة، وإذا استخدمت في تزييف الحقائق، فالصورة الذهنية عنئذ لا تماثل واقعها، وآلية الاجتهاد هنا تكون صحيحة لإرتكازه على آليات التصور الصحيح للمسألة الشرعية، وإن كان الحكم فيها خاطئاً.

ثالثاً: إثارة مشاعر المستقبل واستمالة عواطفه:

قد يستخدم المتكلم لغة يثير فيها انفعال المستقبل ويحرك مشاعره بالرحمة والرفق واللين، أو الغضب والغلظة والشده، مكوناً بهذا الأسلوب تصوراً غير صحيح للحقائق، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿۞ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ۝٢١ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ۝٢٢ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ۝٢٣ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ۩ ۝٢٤﴾ [ص : ٢١ - ٢٤]، فقوله: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ۝٢٣﴾ [ص : ٢٣] أي إذا تكلم كان أبين مني، وإن بطش كان أشدّ مني، وإن دعا كان أكثر مني، فماذا قال داود عليه السلام؟ ﴿قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ﴾ [ص : ٢٤]، وواضحٌ في حكم داود عليه السلام تأثره بقوله: ﴿لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ﴾ [ص : ٢٣]، وهذا خطأ إجرائي في عرض القضية؛ لأن (تسع وتسعون) هذه لا دخل لها في القضية، بل هي لاستمالة القاضي، وللتأثير على عواطفه ومنافذه، ولبيان أن الخصم غني، ومع ذلك فهو طماع ظالم، وسرعان ما اكتشف داود عليه السلام خطأه في هذه الحكومة، وأنها كانت فتنة واختباراً من الله ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾ [ص : ٢٤].

رابعاً: ضعف قلب المتكلم وانقباض لسانه:

قد يعجز المتكلم عن طرح خطابه ووصفها بحرية مطلقة؛ بسبب الخوف من المجتهد، أو الخجل، أو الغربة، أو لحوق المعرة، أو لأي سبب آخر يؤثر على بيان المسألة بياناً تاماً، فيكون تصور الخطاب على خلاف مقاصده، لذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى معاوية رضي الله عنه في القضاء كتاباً، يقول فيه: (إذا تقدّم إليك الخصمان فعليك بالبيّنة العادلة، أو

(١) اخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الشهادات،باب من أقام البينة بعد اليمين، ٣/ ١٨٠، رقم: ٢٦٨٠، واخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب الحكم بالظاهر، واللحن بالحجة،٣/ ١٣٣٧،رقم: ١٧١٣.

اليمين القاطعة، وإدناء الضعيف، حتى يشتدّ قلبه، وينبسط لسانه؛ وتعاهد الغريب! فإنك إن لم تتعاهده سقط حقّه، ورجع إلى أهله؛ وإنما ضيّع حقّه، من لم يرفق به: وآس بين الناس في لحظك وطرفك، وعليك بالصلح بين الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء)[١].

وجه الدلالة: تصور المسألة يكون من المعلومات التي تستقبلها الحواس وتصل إلى العقل عن طريق اللغة، وقد يواجه الشخص بعض التحديات التي تضعف تعبيره في عرض مسألته بصورة واضحة بسبب: الخجل، أو الخوف والرهبة، أو لحوق المعرة به، فتكون الصورة الذهنية للمسألة لدى المجتهد غير مطابقة لواقعها، ويكون الاجتهاد فيها مبني على تصور خاطئ.

خامساً: التعريض في المسألة:

قد يستخدم المتكلم اسلوب التعريض في عرض خطابه؛ لأنه لا يستطيع البوح بها صراحة، لذلك على المستقبل الانصات الجيد للخطاب حتى يدرك ما يعرض به، فيتصور الخطاب تصوراً يطابق مقاصده. مثاله: قول الأعرابي: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، فقال: ((هل لك من إبل))، قال: نعم، قال: ((ما ألوانها))، قال: حمر، قال: ((هل فيها من أورق))، قال: نعم، قال: ((فأنى كان ذلك)) قال: أراه عرق نزعه، قال: ((فلعل ابنك هذا نزعه عرق))[٢].

وجه الدلالة: الانصات والتركيز على لغة السائل والإمارات المرافقة لكلامه يمكن معرفة مراد السائل في الاشياء التي لا يمكن له التصريح بها خجلاً أو خوفاً، وبذلك تكون صورة المسألة عند الذي انصت وركز، مختلفة عن الصورة الذهنية التي لم ينصت فيها المجتهد أو كان سامعاً فقط، فيختلف إجتهادهما تبعاً لذلك.

* * *

(١) العقد الفريد ١/ ٧٨.

(٢) اخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الحدود، باب ما جاء في التعريض،٨/ ١٧٣، رقم: ٦٨٤٧.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد؛

فقد توصلت في نهاية البحث الموسوم بـ **((أثر الحواس والعقل في ادراك مقاصد الخطاب الديني))** إلى النتائج الآتية:

- ادراك مقاصد الخطاب يكون بعد تصورها، وبناء على ذلك: إذا كان تصور الخطاب في ذهن المستقبل مماثلاً لمقاصده، فاادراك الخطاب يكون صحيحاً وإلا خاطئاً.
- يشترك الإدراك الحسي والعقلي في تكوين الصورة الذهنية للخطاب .
- اختلاف الصورة الذهنية للخطاب هي احد اسباب عدم فهم الخطاب وادراك مقاصده.
- يشترط في المستقبل سلامة الآلات التي يستقبل بها معلومات الخطاب، ويعتمد استيعابها وتصورها عليها.
- يشترط في المستقبل التركيز والإنصات للسائل والتفاعل معه؛ لفهم ما يريده صراحة وضمناً، ومراقبة الإمارت والقرائن(مثل: لغة الجسد) المرافقة لقوله؛ حتى تكون آلية ادراك مقاصد الخطاب صحيحة.

تم بحمد الله تعالى ..

قائمة بأهم المصادر والمراجع

- بعد كتاب الله عز وجل.

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

٢- الاجتهاد (من كتاب التلخيص لإمام الحرمين)،المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني،أبو المعالي،ركن الدين،الملقب بإمام الحرمين(ت: ٤٧٨هـ)، المحقق:د.عبد الحميد أبو زنيد، دار القلم, دارة العلوم الثقافية دمشق, بيروت،الطبعة: الأولى،سنة ١٤٠٨ هـ.

٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.

٤- الإحكام في أصول الأحكام،المؤلف:أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي الثعلبي الآمدي(ت: ٦٣١هـ)،المحقق:عبد الرزاق عفيفي،المكتب الإسلامي،بيروت- دمشق- لبنان.

٥- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول،المؤلف:محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق كفر بطنا، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

٦- إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير(ت: ١١٨٢هـ)،المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد، الدار السلفية الكويت،ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بدون ط وبدون ت.

٨- إعلام الموقعين عن رب العالمين،المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية(ت: ٧٥١هـ)،تحقيق:محمد عبد السلام إبراهيم،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٩- آفاق بلا حدود، تأليف:د. محمد التكريتي،الجمهورية العربية السورية،الملتقى. بدون ط.ت

١٠- اكتشف شخصيتك وشخصيات من حولك، تأليف: د. مريد الكلاب، مصر، الراية.

١١- الأم، المؤلف:الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)،دار المعرفة بيروت، سنة: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٢- الأمالي ،المؤلف: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦م.

١٣- البحر المحيط في أصول الفقه،المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

١٤- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير،المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري(ت: ٨٠٤هـ)،المحقق: مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٥- البرهان في أصول الفقه، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي،الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)،المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

١٦- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المؤلف: محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، شمس الدين الأصفهاني (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٧- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين: دار الهداية. بدون ط.ت.

١٨- التحرير والتنوير، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر تونس،سنة: ١٩٨٤ هـ.

١٩- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت. بدون ط.ت.

٢٠- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب،المؤلف:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ،دار ابن حزم، ط٢، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

٢١- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)،المحقق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

٢٢- التعريفات، المؤلف:علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٢٣- تفسير الشعراوي،المؤلف: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)،دار الشروق بيروت- القاهرة،الطبعة: السابعة عشر ١٤١٢ ه.

٢٤- تفسير القرآن العظيم، المؤلف:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت: ٧٧٤هـ)،المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة،ط:٢ ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ م.

٢٥- تفسير القرطبي،المؤلف:أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي،شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،تحقيق:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية القاهرة،الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤ م.

٢٦- التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية،المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)،المحقق: إحسان عباس،دار مكتبة الحياة بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٠٠.

٢٧- تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد،المؤلف:عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ)، المحقق:د.فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة - الاسكندرية، ط:١: ١٤٠٣هـ.

٢٨- التقرير والتحبير،المؤلف:أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج (المتوفى: ٨٧٩هـ)،دار الفكر بيروت،سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف:أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية،ط:١ ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

٣٠- التلخيص في أصول الفقه،المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)،المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية بيروت. بدون ط.ت.

٣١- تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية، للشيخ محمد بن علي بن

حسين(١٣٦٧هـ) على أنوار البروق في أنواء الفروق،المؤلف:أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي(ت: ٦٨٤هـ)،عالم الكتب،بدون ط.ت.

٣٢- تهذيب فن المنطق، تهذيب فن المنطق شرح على متن إيساغوجي للإمام أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ،تأليف: محمد صبحي العايدي. بدون ط.ت.

٣٣- التوقيف على مهمات التعاريف،المؤلف:زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي ثم المناوي(ت:١٠٣١هـ)،القاهرة،عالم الكتب،ط:١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول،المؤلف:مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)،تحقيق:عبد القادر الأرنؤوط وبشير عيون،مكتبة الحلواني-مطبعة الملاح-مكتبة دار البيان،ط١.بدون.ت.

٣٥- جامع البيان في تأويل القرآن،المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،المحقق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م.

٣٦- الجامع الصحيح سنن الترمذي،المؤلف:محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي،دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. بدون ط.ت.

٣٧- الجامع لأحكام القرآن،المؤلف:أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية،سنة الطبع ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣٨- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)،المحقق: رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٣٩- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع ١/ ١٨٧، المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي(ت: ١٢٥٠هـ)،دار الكتب العلمية، بدون ط.ت.

٤٠- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني،المؤلف:أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م.

٤١- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة،المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)،المحقق: د. مازن المبارك،دار الفكر المعاصر بيروت،الطبعة: الأولى،سنة ١٤١١هـ.

٤٢-الدر المنثور،المؤلف:عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ)،دار الفكر- بيروت. بدون ط.ت.

٤٤-دستور العلماء،المؤلف:القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)،دار الكتب العلمية لبنان / بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٤٥- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل،المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامة المقدسي(ت: ٦٢٠هـ)،مؤسسة الريّان،ط:٢ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٤٦-زهر الأداب وثمر الألباب،المؤلف: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ)،تحقيق: أ. د / يوسف على طويل، دار الكتب العلمية بيروت / لبنان ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م.

٤٧-سنن أبي داود،المؤلف : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي.

٤٨-شرح التلويح على التوضيح، المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ)،مكتبة صبيح بمصر، بدون ط.ت.

٤٩-شرح الكوكب المنير، المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧ م.

٥٠-شرح صحيح البخارى، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم،مكتبة الرشد السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

٥١-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)المحقق: د حسين بن عبد الله العمري مطهر بن علي الإرياني د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت لبنان)، دار الفكر (دمشق سورية)الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م

٥٢-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م،٢/ ٤٦٠.

٥٣-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط،

مؤسسة الرسالة بيروت،ط٢، ١٤١٤ ١٩٩٣م.

٥٤-صحيح البخاري،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ الطبعة :الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٥٥-العدة شرح العمدة، المؤلف: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي (المتوفى: ٦٢٤هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م.

٥٦-العدة في أصول الفقه، المؤلف : القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى : ٤٥٨هـ)، تحقيق: د أحمد بن علي بن سير المباركي،الطبعة : الثانية ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م.

٥٧-العقد الفريد،المؤلف: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)،دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٥٨-غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر،المؤلف: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٥٩-الفروق،المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)،عالم الكتب، بدون ط.ت.

٦٠-الفصول في الأصول، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٦١- أصول البزدوي-كنز الوصول الى معرفة الأصول،المؤلف:أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، فخر الإسلام البزدوي (ت: ٤٨٢هـ)،جاويد بريس كراتشي بدون ط.ت.

٦٢- الفقيه والمتفقه،المؤلف:أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن احمد الخطيب البغدادي(ت: ٤٦٣هـ)،المحقق:أبوعبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي،دار ابن الجوزي-السعودية، ط٢، ١٤٢١هـ.

٦٢-في ظلال القرآن، المؤلف: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)،دار الشروق بيروت- القاهرة،الطبعة: السابعة عشر ١٤١٢ هـ.

٦٣-القاموس الفقهي،المؤلف:سعدي أبو جيب،دار الفكر. دمشق سورية،الطبعة الثانية

١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
٦٤-قواطع الأدلة في الأصول، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)،المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م
٦٥-كتاب العين،المؤلف:أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،المحقق:د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،دار ومكتبة الهلال.
٦٦-الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار،المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)،المحقق: كمال يوسف الحوت،مكتبة الرشد الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٦٧-كشف الأسرار شرح أصول البزدوي،المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
٦٨-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي،أبو البقاء الحنفي(ت: ١٠٩٤هـ)المحقق: عدنان درويش-محمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت. بدون ط.ت.
٦٩-لسان العرب،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط٣ سنة ١٤١٤هـ.
٧٠-اللمع في أصول الفقه،المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)،دار الكتب العلمية،الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م ١٤٢٤ هـ.
٧١-المبسوط، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)،دار المعرفة بيروت، سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٧٣-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)،المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،سنة النشر ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٧٥-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
٧٦- المحصول المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي

الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة،الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .

٧٧-المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)،المحقق: عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م.

٧٨-المستدرك على الصحيحين،المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت،ط١،سنة ١٤١١ ١٩٩٠.

٧٩-المستصفى، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي،دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٨٠-مسند أحمد المؤلف:أحمد بن حنبل،المحقق:شعيب الأرنؤوط وآخرون،مؤسسة الرسالة، بدون ط.ت.

٨١-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ،المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي بيروت. بدون ط.ت.

٨٢-المعجم الصغير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير،المكتب الإسلامي , دار عمار بيروت , عمان،الطبعة: الأولى، سنة ١٤٠٥ه .

٨٣-المعجم الكبير، المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ ه.

٨٤-معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤ م.

٨٥-معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر، سنة: ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٨٦-المغني لابن قدامة،المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.

٨٧-مفاتيح الغيب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،دار إحياء التراث العربي بيروت،الطبعة: الثالثة سنة ١٤٢٠ هـ.

٨٨-المنخول من تعليقات الأصول، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)،حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو، دار الفكر المعاصر- بيروت لبنان، دار الفكر دمشق سورية،الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م .

٨٩-الموافقات،المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)،المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٩٠-نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي،مؤسسة الرسالة لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٩١-نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي،المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)،المحقق: محمد عوامة، مؤسسة الريان بيروت لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٩٢-نهاية السول شرح منهاج الوصول،المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٩٣-الورقات،المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني،أبو المعالي إمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، المحقق: د. عبد اللطيف محمد العبد. بدون ط.ت.

* * *